

المؤتمر الدولي الثالث عشر

برعاية سمو ولي العهد الشيخ/ مشعل الأحمد الجابر الصباح

"الأمراض المنقولة جنسيا: المخاطر والوقاية نت منظور صحي إسلامي

من 15-17 يناير 2023م

دور منظمات المجتمع المدني وكيفية دعمها في مواجهة الأمراض والانحرافات الجنسية في

إندونيسيا

The Role of Socio-religious Organizations In Dealing with Sexual Diseases in Indonesia

إعداد: أ.د. أماني برهان الدين لوبيس

(رئيسة مجلس العلماء الإندونيسي لشؤون المرأة والشباب والأسرة ورئيسة جامعة شريف هداية

الله الإسلامية الحكومية جاكرتا- إندونيسيا)

amanylubis@gmail.com

ملخص

تسعى الورقة إلى إظهار دور المنظمات الاجتماعية الدينية كمجتمعات مدنية في مواجهة الأمراض والانحرافات الجنسية إيماناً بأنه بالوحدة تقوى المجتمعات وفي التنظيم الحكيم للمنظمات تنجح التنمية الوطنية. بشكل عام هناك كثير من المنظمات الاجتماعية الدينية تعمل على إشباع حاجة أعضائها وتنمو بعد ذلك المجتمع بأكمله. تنتشط المنظمات والجمعيات الأهلية في هذه الفترة في التخطيط

والتنفيذ للبرامج العمل لديها. وباستخدام المنهج الاستقرائي الإيجابي يتم تجميع وتحليل واستقراء النقاش حول قضايا المرأة والأسرة، والبيانات عن المنظمات من خلال الكتب والاستبيان. وسوف يكشف البحث عن اشترك المرأة الفعالة في إدارة للمنظمات الاجتماعية الدينية الخاصة بها وتنفيذ البرامج والأنشطة المتنوعة لمواجهة احتياجات المجتمع وتحقيق التكيف السليم لإيجاد الأمن الأسري. ومن أهم البرامج والأنشطة التي تنظمها المنظمات: البرنامج التعليمي والثقافي، والتدريب المهني والفني والاقتصادي، والرعاية الدينية والرعاية الصحية، والرعاية الاجتماعية والنفسية للمرأة والجيل الجديد.

الكلمات الرئيسية: منظمات اجتماعية دينية، معالجة الأمراض الجنسية، الأمن الأسري، حق الانتماء إلى منظمة

من المعروف أن إندونيسيا التي تضم 272 مليون نسمة الغالبية مسلمة، اشتهرت بالخلق الطيب والتمسك بالدين وبمواقفها المشرفة نحو القضايا العالمية والإسلامية ولها اعتبار بين دول العالم الإسلامي. لقد أثرت العولمة في المجتمع الإندونيسي وفي تنميط العالم أو قولبة العالم، وفق منهج الحياة الغربية، ثقافيا وسياسيا واقتصاديا. فهي في الحقيقة، تغريب العالم، بحكم تأثير الحضارة الغربية على العالم. ولكن استطاع الشعب الإندونيسي في الحفاظ على هويته وعقليته المتأثرة بالثقافة الإسلامية عن طريق الانضمام إلى المنظمات الاجتماعية الدينية التي تدعم وتقوي أوامر التضامن الإسلامي وتطبيق التعاليم الإسلامية في جميع مجالات الحياة، متمشيا مع سياسة جمهورية إندونيسيا في التنمية القومية.

إن مفهوم العولمة الذي يقوم على حمل العالم على المناهج الغربية إنما هو مخالف لمفهوم العالمية الإنساني الذي يعترف بالخصوصيات الثقافية، وبتعددتها، ويتيح حرية الاختيار الثقافي فيما بينها، على أساس تعايش الحضارات، وتلاقح الثقافات. ثم هو يحمل شروط التكافؤ في العلاقات الدولية، من حيث التوزيع العادل للموارد العالمية، والمعاملة المتساوية في حقوق السيادة الدولية والانتفاع المتوازن بمعطيات التقدم التكنولوجي. وفي هذه الخصوص تقوم ورقة العمل بدراسة برامج عمل تنموي لخمس منظمات نسائية في إندونيسيا. أولها منظمة المسلمات التابعة لجمعية نهضة العلماء وثانيا منظمة العائشية لجمعية المحمدية، وثالثا منظمة نساء الواصلية لجمعية الواصلية، ورابعا منظمة مسلمات هداية الله لجمعية هداية الله، وخامسا منظمة نساء شركة الإسلام التابعة لجمعية شركة الإسلام.

وكان من صعب تحديد خمس منظمات نسائية التي تقوم على أساس الإسلام في منهجها المؤسسي والتنظيمي، حيث أن هناك هيئة مظل لجميع هذا المنظمات النسائية وهي الهيئة التنسيقية للمنظمات النسائية الإسلامية بإندونيسيا التي تضم أكثر من 40 منظمة للمرأة في جميع أنحاء إندونيسيا. إن هذه المنظمات المختارة تعتبر كبرى المنظمات الاجتماعية الدينية النسائية والنشطة في إندونيسيا.

هذا البحث سيقدم بعض القضايا المعاصرة التي تواجهها المنظمات الاجتماعية الدينية للمرأة كمجتمعات مدنية تقوم بتمكين المرأة والأسرة في إندونيسيا وبصفة خاصة في مجالات التنمية القومية

من التعليم، والصحة، والسياسة مدعمة بالبيانات والإحصائيات الحديثة. هذا بجانب تقديم صورة عامة عن المشكلات الاجتماعية التي أثرت على مسيرة الشعب الإندونيسي في العشر سنوات الأخيرة. والحلول التي تقدمها هذه المنظمات الاجتماعية الدينية الخاصة بالمرأة والتي تقوم بالتوعية والمعالجة للأمراض الجنسية .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- معرفة دور المنظمات الدينية النسائية في تمكين المرأة والأسرة ومواجهة الانحرافات ومعالجة الأمراض الجنسية.
- 2- المجتمع المدني شريك أساسي للحكومة فس التنمية الوطنية.

منهج الدراسة

تم الاستعانة بعدد من مناهج البحث العلمي وذلك للاستفادة منها كالتالي:

- 1- المنهج الوصفي التحليلي لتغطية جوانب الموضوع فيما يتعلق بتوضيح مهمة المنظمات الدينية النسائية:
- 2- المنهج التاريخي وذلك لتتبع المراحل التاريخية للاهتمام بخطط عمل المنظمات في مراحلها المختلفة ؛
- 3- المنهج القانوني يهتم بدراسة العديد من القوانين الوطنية والاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تناولت مسألة حقوق المرأة وحماية الأسرة.

بالإضافة إلى ذلك تم دراسة ومناقشة موضوع البحث عن دور المنظمات غير الحكومية أو المجتمعات المدنية في تمكين المرأة والأسرة في إندونيسيا عن طريق جمع وتقرير إجابة استبيان البحث الميداني. فعدد كل من الأسئلة في الاستبيان واحد وأربعين سؤالاً. في شهر أبريل ومايو 2016م أجري توزيع الاستبيان لعدة شخصيات بارزة في المنظمات من الأكاديميين والنشطاء في المجتمع ولكنهم في نفس الوقت يشغلون مناصباً أيضاً في هذه المنظمات.

يوزع الاستبيان على خمس منظمات نسائية في إندونيسيا. أولها منظمة المسلمات لنهضة العلماء والعائشية لجماعة المحمدية ونساء الواصلية ثم نساء هداية الله وأيضا نساء شريكة الإسلام. وهناك هيئة هي مظلة لجميع المنظمات تسمى هيئة التنسيق للمنظمات النسائية الإسلامية بإندونيسيا. وهناك أربعة أجزاء في الاستبيان: أولاً، معلومات مؤسساتية وبها ثمانية أسئلة وثانياً دور المنظمات النسائية لتمكين المرأة، بها تسعة أسئلة، ثم الجزء الثالث دور المنظمات في التنمية الوطنية سبعة أسئلة، والجزء الرابع عن تنفيذ برامج عمل للمنظمات بها واحد وعشرين سؤالاً. قد تم تفرغ الاستبيانات وتحليلها في تقسيم الدراسة إلى محاور.

أولاً- دور المنظمات الاجتماعية الدينية في إندونيسيا

يستوي الرجل والمرأة في إندونيسيا في المشاركة الفعلية والفعالة في مؤسسات المجتمع المدني ومن بينها المنظمات الاجتماعية الدينية. لا توجد فروق واضحة بين مستوى مشاركة النساء والرجال في عدد من الأنشطة المدنية والاجتماعية، مثل التبرع بالمال والوقت لمساندة المنظمات من الناحية الفنية والثقافية، والنشاط في المساجد والمؤسسات الدينية، ومساندة المؤسسات العرقية والإثنية للدفاع عن مصالحها، والمشاركة في عمل المنظمات السياسية والحقوقية والمنظمات المعنية بالشؤون العامة. على الجانب الآخر تبدو النساء أكثر مشاركة في أنشطة المنظمات الدعوية والخيرية المتخصصة في مجال مساعدة الأسر الفقيرة والمرضى والمساكين وكبار السن مقارنة بالرجال، وهن أيضاً أكثر تبرعا بأوقاتهم لخدمة المؤسسات التعليمية والمدارس الإسلامية وبرامج رعاية الشباب، في حين أن النساء أقل تبرعا بالأموال للمدارس والمعاهد الإسلامية ولبرامج الزكاة والوقف لأن الرجال أو الأزواج قد قاموا بذلك.

تتساوى النساء بالرجال في المشاركة في منظمات المجتمع المدني في إندونيسيا، ولكن النساء أقل مشاركة في أنشطة المنظمات المهنية (كالنقابات). وبالطبع أدت كل هذه التغييرات في المجتمع الإندونيسي منذ القرن العشرين إلى الانحلال الخلقي بظهور (الرق الجديد) أي فئة تستغل حالة الفتيات والنساء بل والصبيان بشرائهم وبيعهم إلى مؤسسات أي عملاء لإرسالهم للعمل بالمحافظات أو بالخارج. في البداية كانوا يعدوهم بالعمل الشريف أو في خدمة الأسر في البيوت، ولكن ما حدث غير ذلك. إذ يبعثون بالفتيات والأولاد إلى أماكن الاستغلال الجنسي. كثير من منظمات المجتمع

المدني في إندونيسيا تدافع عن قضية العاملات المهاجرات مثل منظمة المسلمات التابعة لجمعية نهضة العلماء.

إذا من وظيفة المجتمعات المدنية إعطاء الحلول لمشاكل المجتمع، وخاصة في مسائل تمكين المرأة وأمن الأسرة ومواجهة الانحرافات ومعالجة الأمراض الجنسية. وبذلك المنظمات الاجتماعية الدينية لها دورها في رخاء المجتمع والتنمية الوطنية.

أ) وظيفة مجتمعات مدنية في تمكين المرأة والأسرة في إندونيسيا

واضح من خلال الدراسة أن دور المنظمة في تمكين المرأة من قبل الخمس منظمات نسائية كبير جدا، حتى أجابت كل المنظمات بالإجابة "نعم"، مثلا في السؤال الأول من الاستبيان أي هل المنظمة لديها برنامج العمل للدفاع عن المرأة وبرامج ضد تمييز المرأة، فالجواب نعم. حيث هناك تعاون مع وزارة تمكين المرأة وحماية الطفل. والسؤال الثاني من الاستبيان، عن برنامج العمل في التعليم الصحي ووجود مستشفيات ومستوصفات لمنظمة المسلمات التابعة لنهضة العلماء. وهذه برامج إلى جانب التعليم يعني التعليم النظامي وهناك البرامج التعاونية مثلا للتطعيم مع GAFI ثم PBHS لصحة الأم والطفل. وأما السؤال الثالث هل المنظمة لديها خدمات صحية للمرأة والمجتمع والإجابة نعم، ودائما رئيسة المسلمات في التلفزيون تقوم بعمل الإعلان التلفزيوني للاهتمام بالأم وطفلها، إلى جانب نشر الوعي لمواجهة الانحرافات الجنسية والمشاركة في معالجة الأمراض الجنسية والنتاسلية. السؤال الرابع هل المنظمة لديها برنامج عن الأمن الأسري، نعم لديها شؤون كثيرة للدفاع عن الأسرة وسلامة الأسرة ورخاء الأسرة وبما فيها في الشؤون الاقتصادية فجمعية المسلمات لديها جمعية تعاونية تسمى بـ "النساء" وهذه موجودة في كل فروع المسلمات في جميع أنحاء إندونيسيا إندونيسيا.

والسؤال الخامس هل المنظمة لديها مدارس وما إلى ذلك والإجابة نعم، لديها مدارس ومعاهد إسلامية وخاصة لديها روضة الأطفال ونظام تعليم ما قبل الابتدائية وما قبل روضة الأطفال ابتداء من سنتين إلى أربعة. وهذا البرنامج تابع لوزارة التعليم والبحث العلمي والتقنية الإندونيسية، وأما روضة الأطفال فإنها تابعة لوزارة الشؤون الدينية لتعليم الأطفال. والسؤال السادس هل تنفذ برنامج العمل لتعليم المرأة في مجال السياسة؟ فالإجابة نعم أيضا، وعلمنا بأن المرأة في جميع أنحاء إندونيسيا

نشيطه جدا في المجال السياسي، وواجب منظمة المسلمين لإعداد الكوادر السياسية ولكنها ليست تابعة لأي حزب سياسي وهي تشجع عضوات المنظمة لكي ترشح للانتخابات النيابية مثلا سواء لكي تكون عضو في البرلمان الوطني أو المجلس المحلي أو البرلمان المحلي في مستوى المحافظة وأيضا ترشيح نفسها لعمادة المدرجات أو القرى في إندونيسيا.

والسؤال السابع هل المنظمة لديها مرافق كافية، فكل المرافق موجود هنا، مرافق للاجتماع، مرافق لدور العبادة، وهناك مراكز للتدريب المهني وتطوير البرامج التعليمية والثقافية وهناك ملاجئ لليتامى ومستشفيات ومستوصفات والجمعيات التعاونية لترقية المستوى الاقتصادي والدخل للأسر وهناك مرافق أخرى لتدريب النساء على العمل المنتج في المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وتعطى هذا التدريب لزيادة دخل السيدات، مثلا إعطاء مكينة لطحن البقوليات أو طحن الكاسافا. وبهذه الطريقة أيضا تتعاون المنظمات النسائية مع جهات مختلفة، مثل وزارة الزراعة ووزارة البحار والأسماك لإنتاج أنواع المأكلات المصنعة وتم تحفيها في البرادات. والسؤال الثامن هل المنظمة تعطي المصاريف أو النفقات أو تخصص ميزانية للأيام؟ نعم، هناك اختيارات تسعة، من برامج منظمة المسلمين أيضا تعطى للأيام ثم للنساء التي لديهن مشاكل سواء أسرية أو غيرها وللفقراء وللصيادين والفلاحين وتعطى الدعم أيضا تخصص في عمل المشاريع الصغيرة، وبذلك بإمكان المنظمة لمساعدة الأسر المحتاجة. والسؤال التاسع هل المنظمة لديها برنامج العمل في الأشياء الآتية، أولا في الوسائل المطبوعة؟ نعم. ولديها موقع الإنترنت؟ نعم، لديها موقع خاص تعريفى أو الإعلام بنسبة للمنظمة هناك أيضا برامج تلفزيونية وفي الإذاعة إعلانات عن المنظمات كثيرة جدا وطبعا باستعمال الوسائل الاجتماعية الموجودة والتقنية الآن.

انتشار البطالة، وغلق كثير من المؤسسات والمصانع بسبب الأزمة الاقتصادية المطولة منذ أواخر التسعينات وبعد الجائحة كورونا ٢٠١٩ خاصة تعد من أكبر مظاهر التغيير الاجتماعي، ولا سيما مسألة انحراف العقيدة لدى الغالبية المسلمة الفقيرة وانتشار الانحرافات والأمراض الجنسية، التي أصبحت طعاما سهلا للناس السيئين والجهات غير المسؤولة، الذين استغلوا فرصة انتشار الفقر والأمراض (كاد الفقر أن يكون كفرا).

تمنح القوانين المنظمة للعمل السياسي على المستوى الدولي والمتمثلة بمجموعة من الاتفاقيات الدولية حول المرأة وحقوقها واضحة، فالاتفاقية الخاصة بالحقوق السياسية للمرأة لسنة 1952 تنص

في مادتها الثانية أن للنساء الأهلية في أن ينتخبن الهيئات المنتخبة بالاقتراع العام، والمنشأة بمقتضى التشريع الوطني بشروط تساوي بينهم وبين الرجال دون تمييز.

والمعاهدات الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية تنص المادة "25"، لكل مواطن الحق في المشاركة في تسيير الحياة العامة مباشرة أو عن طريق ممثلين مختارين. أما اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة لعام 1979 تنص في مادتها رقم "7" على حق المرأة في التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة، والأهلية للانتخاب لجميع الهيئات التي تنتخب أعضائها بالاقتراع العام والمشاركة في صياغة سياسة الحكومة وفي تنفيذ هذه السياسة وفي شغل الوظائف العامة.

(ب) المنظمات الاجتماعية الدينية ودورها التنمية الوطنية

الأزمات التي أصابت المجتمع الإندونيسي في العشر سنوات الأخيرة، ترتب عليها آثار سيئة مثل عدم استقرار الأمن، وانتشار الرشوى والاختلاس التي تملأ صفحات الصحف اليومية، وانتشار الجريمة، مثل قتل الأباء لأبنائهم والعكس. استغل ضعاف النفوس من المفكرين المثقفين الإندونيسيين تردي الأوضاع في المجتمع، وأرادوا بث سمومهم عن طريق الفكر الليبرالي الذي يخدم الغرب، وما يتلقاه من دعم مادي كبير، لنشر أعمالهم.

شهدت إندونيسيا تطورا ملحوظا في مجال التنمية. فمن مؤشرات هذا التطور، إنجاز إندونيسيا في ناحية التنمية البشرية من التقليل من وفيات الأطفال من 159 إلى 45 حالة وفاة في كل ألف مولود، وخفض نسبة الأمية من 61% إلى 12% خلال عام 1960 حتى 1999، الآن في عام ٢٠٢١ انخفضت نسبة الأمية في إندونيسيا إلى أقل من ١% من الشعب الإندونيسي. أما بالنسبة إلى التطور الإقتصادي، لقد أسهمت في التقدم فيما يتعلق بتحسين أوضاع المرأة والتقليل من الفجوات في الدور الاجتماعي للرجال والنساء في جميع مناحي الحياة. ولكن أكدت الدراسات الحديثة لدى هيئة التخطيط القومي بأن ثقافة التركيز على الذكور أو البطرياركية في المجتمع أدت إلى نقص مشاركة المرأة في مجال أخذ القرار على المستويين الأهلي والحكومي. مازالت الجهود مستمرة في نشر الوعي للعدالة الاجتماعية بين المرأة والرجل ورفع الكفاءات حتى تتمكن المرأة والمجتمع الإندونيسي في النهوض إلى الأفضل.

يعتبر حق الانتماء إلى منظمة من الحقوق الأساسية للمواطن، وقد تمتع الشعب الإندونيسي وخاصة المرأة بالحرية في التضامن وأيضا الخوض في أعمال المنظمات الأهلية في تنفيذ برامج علمها. بما أن المنظمات الدينية معظمها أسست في الفارة ما قبل استقلال إندونيسيا وتصبح جمهورية، فوجود المنظمات فاعلة كشريك للحكومة، فضلا أن تكون في مثابة المراقب في تنفيذ برامج عمل الحكومة في جميع مجالات الحياة.

ثانيا- التعريف ب 5 من المنظمات الإسلامية النسائية الكبرى في إندونيسيا

إن نشاطات المنظمات والجمعيات الأهلية التي تديرها خاصة النساء واسعة المدى والمنال بالنسبة للمجتمع ككل. وفي الجزء التالي بيان المنظمات الخمس التي تم دراستها والرؤية والرسالة لها.

منظمة المسلمات لجمعية نهضة العلماء، فهذه المنظمة أكبر المنظمات في إندونيسيا كلها، وتضم هذه المنظمة النسائية أكثر من 20 مليون عضو موزعة على أربع وثلاثين محافظة في إندونيسيا. مسلمات نهضة العلماء أو يختصر باسم "المسلمات" تأسست في عام 1928م، ومقرها في جاكرتا، وفروعها في أربعة وثلاثين محافظة، عدد الفروع 635 فرعا وهذا بعدد المدرجات في إندونيسيا. أما عن الهيكل التنظيمي للمنظمة فهناك الرئيسة والآن الرئيسة هي الأستاذة خفيفة إيندار باراونسى وهي حاليا تشغل منصب وزير شؤون الاجتماعية في إندونيسيا. وهناك ثمانية وكلاء أو ثمانية الرؤساء مساعد للرئيس العام أو المنسقين. وهناك ثمانية مجالات عمل للتنسيق، والمجال الأول لجنة التنظيم وشؤون الاقتصاد، التعليم والقانون والدعوة والعلاقات الدولية وتهجير العاملات، وشؤون البحوث والدراسات والاتصال. والمجال الثامن هو الشؤون الاجتماعية والخيرية والمحافظة على البيئة. وهناك عدد من الأمين العام ومساعد الأمين العام سبع سيدات وهناك أمين الصندوق وأربع مساعد للأمين الصندوق في المستوى المركزي لمنظمة المسلمات.

والهيئة المركزية للعائشية هي المنظمة المركزية يعني في عاصمة إندونيسيا جاكرتا وتأسست منذ 1912م، الآن تحت قيادة الأستاذة نور جنة. هناك الفروع للعائشية على مستوى المحافظة ثم المستوى المديرجات ثم الأحياء. والهيكل التنظيمي للعائشية هناك الثلاث إلى الجانب الرئيسة هناك

خمس الرؤساء هناك سكرتير أو أمين العام عددهم أربعة وأيضا ثلاثة أمين صندوق مسؤول عن المالية وهناك اثنين فرع جاكرتا وفرع جوكرتا. في المدينتين الكبريتين موجودة فيها أمين الصندوق. وتحت رئيس الجمعية العائشية هناك مجالس مثل اللجان أو الأقسام في عمل العائشية، أولا لجنة القانون ثم التعليم الأساسي ثم المحافظة على البيئة ثم الصحة ثم مجال التنمية الاجتماعية ثم التعليم العالي وهو خاص بجوكرتا. إن في هذه المنظمة تعنتي بشؤون مختلفة في المجتمع وتضم أيضا المجتمع من فئات مختلفة من الناس وهناك طرق كثيرة أيضا لضم الأعضاء الجدد للمنظمة.

أما منظمة نساء شركة الإسلام التابعة لجمعية شركة الإسلام قد أسست في عام 1918 في مدينة غاروت باسم شركة سيتي فاطمة. اسم رئيسة المنظمة الحالية الدكتورة فالينا سينكا سوبيكتي. عدد الفروع 23 في مستوى المحافظات، و 126 فرعا في جميع أنحاء إندونيسيا. أما الرؤية والرسالة والأهداف، فالرؤية: جعل نساء شركة الإسلام رائدات في الترقية بالمرأة الإندونيسية في المجالات المتنوعة بناء على القرآن والسنة الصحيحة، وأما رسالتها: أولا- تحقيق الحياة الكاملة كعباد الله مع تطبيق تعاليم القرآن والسنة الصحيحة من أجل بناء البشر متكاملًا: ثانيا- توحيد الخطى والتوجه إلى تحقيق إمكانات وميول النساء الإندونيسية عموما وخاصة نساء شريكة الإسلام من أجل التقدم والقيام بالتنمية القومية.

والمنظمة الثالثة أسست في عام 1935م وعي منظمة نساء الوصلية. ولديها رقم قرار التشغيل من قبل وزارة القانون وحقوق الإنسان -C: 2005: 05 Des. 2005: HT.03.01-Th. 2005.430. واسم رئيسة المنظمة في هذه الفترة الدكتور عزيزة. عدد الفروع والأعضاء 16 في مستوى المحافظة، 72 في مستوى المدن، 377 في مستوى المديرات، إلى جانب 1924 في مستوى الأحياء، وعدد الأعضاء تقريبا 200.000 امرأة. إن هذه المنظمة مميزة في الرؤية والرسالة والأهداف التي بلورت. الرؤية: جعل مسلمات الوصلية منظمة معروفة في كل أنحاء إندونيسيا لتحقيق حبل من الله وحبل من الناس و بلدة طيبة ورب غفور. والرسالة: 1. تعزم المسلمات الوصلية لبناء الأمة والمجتمع والشعب الإندونيسي خاصة النساء منهم لرفع مستوى التقوى إلى الله ومعرفة العلوم والقيام على الأخلاق الكريمة والنضال في نيل السعادة في الدنيا والآخرة. ولديها أهداف 1- جعل القرآن والسنة أساس النضال لمسلمات الوصلية، و الاهتمام ببرامج العمل

لتمكين المرأة في مجال التعليم والدعوة والعمل الاجتماعي وتوحيد المنظمات، 2- الإدارة والتخطيط والتنفيذ برامج العمل التنموي، إنها تهتم بقضايا المرأة والأسرة.

منظمة نساء هداية الله التابعة لجمعية هداية الله أسست عام 2000. واسم رئيسة المنظمة السيدة ريني سوسيلو واتي الماجستير. عدد الأعضاء تقريبا 3600، مكتب رئيسي في 32 محافظة، فروعها 203. الرؤية للمنظمة هي بناء الأسرة القرآنية عمدة مهمة لتحقيق المجتمع المتوحد. والرسالة: 1. جعل شخصية المسلمات رحمة للعالمين، 2. بناء شخصية المسلمات على أساس الجودة في أداء دورهن، سواء البنات أو الأم أو الزوجة وأعضاء المجتمع.

ب) تنفيذ البرامج والأنشطة المتنوعة

إن عدم الاهتمام بالتعليم أدى إلى هبوط مستوى التعليم ورداءة الأيدي العاملة أدى إلى هبوط ترتيب إندونيسيا من بين دول آسيا. كل هذه الظواهر المؤلمة، أدت إلى ظهور المصلحين الذين نادوا بضرورة التعايش السلمي في أمن وسلام في مجتمع متعدد الأديان، متعدد السلالات، متعدد المذاهب الفكرية وغير ذلك، كما كان معروفا من قبل عن إندونيسيا. بوجود المنظمات النسائية الدينية لقد تم تنفيذ أعمال وبرامج عمل تفيد المجتمع، إلى جانب أن هذه البرامج والأنشطة تفيد المجتمع في جميع مجالات الحياة. وفيما بعد المعلومات من الاستبيان.

الأسئلة	مسلمات	العائشية	مسلمات	نساء	مسلمات
	نهضة العلماء		الواصلية	شركة الإسلام	هداية الله
1- هل المنظمة تمول بنفسها مشارعاها؟	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
2. هل المنظمة تتلقى النقود الشركات أو من فروع للمنظمة أو تستلم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

					الصدقة من المجتمع أو مسا عدة من الحكومة؟
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	3. هل المنظمة تصدر تقريراً مالياً كل سنة؟
نعم	نعم	لا	لا	نعم	4. هل المنظمة لديها العمل في مجال الزكاة والوقف؟
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	5. هل المنظمة لديها خطط سنوية؟
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	6. هل المنظمة لديها برامج تتماشى مع البرامج العامة الحكومي على المستوى الوطني؟
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	7. هل المنظمة لديها برامج العمل في مجال التربية والثقافة؟
نعم	لا	لا	نعم	نعم	8. هل المنظمة تقوم بعمل التدريب المهني؟
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	9. هل المنظمة لديها برامج العمل في تنمية الاقتصاد؟
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	10. هل المنظمة لديها برامج العمل في مجال الدعوة؟

نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	11. هل للمنظمة فعل يؤدي إلى الصحة؟
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	12. هل تقوم بعمل الإرشاد والنصح في الزواج؟
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	13. هل المنظمة لديها برامج العمل الخيري؟
نعم	نعم	لا	نعم	نعم	14. هل لديها برامج العمل للشباب ولنشر السلام؟
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	15. هل المنظمين لديها القدرة على قراءة تقرير السنوي والمالي؟
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	16. هل هناك استمرارية في تنفيذ برامج العمل من سنة إلى سنة؟
80-90 %	70-80 %	80-90 %	80-90 %	80-90 %	17. ما هي النسبة المئوية لتنفيذ برامج العمل في 2015

يتضح من رصد الاستبيانات الموزعة إلى خمس منظمات نسائية دينية فإنها تقوم ببرامج عمل تفيد التنمية القومية في المجالات الآتية:

أولاً- الأمن الأسري

ثانياً- البرنامج التعليمي والثقافي

ثالثاً- التدريب المهني والفني الاقتصادي

رابعاً- التوعية الدينية

خامسا- الرعاية الصحية

سادسا- الرعاية الاجتماعية والنفسية

تعتمد كثيرا من المنظمات النسائية الدينية في تمويلها لبرامج العمل وإقامة الأنشطة على التعاون بين هذه المنظمات والجهات المختلفة، سواء أكانت حكومية أم غير حكومية. مسلمات نهضة العلماء تتعاون مع الأمم المتحدة UNICEF، وزارة التعليم، وزارة الصحة، وزارة الغابات، وزارة الزراعة، ومنظمات غير حكومية أخرى. وتعمل العائشية مع الأمم المتحدة UNICEF وأيضا مع الحكومة أي وزارة التعليم، وزارة الصحة، وزارة الغابات، وزارة الزراعة، ومنظمات غير حكومية أخرى. أما نساء الواصلية فإنها تتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وهيئات غير حكومية كثيرة. ونساء شركة الإسلام تقوم بالتعاون مع المحكمة الدستورية ومجلس الشورى ووزارة الداخلية ووزارة الشؤون الدينية ووزارة تمكين المرأة وحماية الطفل وهيئة مكافحة المخدرات القومية. وكذلك منظمة مسلمات هداية الله تستفيد من التعاون مع مجالس العلم ووزارة الشؤون الدينية وغير ذلك.

أما عن آراء رئيسات المنظمات في رفع محصلات تنفيذ برامج عمل المنظمات النسائية، فمسلمات نهضة العلماء ترى أنه لا بد من تحسين مستوى أداء القوى البشرية وتمكينهم وزيادة القدرة من جمع النواحي إذ لا بد من وجود الكوادر النشيطة في إدارة المنظمة: والعائشية ونساء الواصلية تريد أن ترفع مستوى القوى البشرية، والترقية في المرافق، ومصدر الصندوق غير ملزم، ونساء شركة الإسلام تسعى لكل تستطيع نساء شريكة الإسلام أن تقوم بتدريب القيادة لأعضاء المدرجات سواء كان في المركز أو في الفروع. ثم تقوم بتوحيد المنظمة بشكل الرابطة الصلبة بين المديرات والتشجع على القيام بالتشاور في مستوى الفروع في المحافظات على تحريك المنظمة والقيام بتسليم الأعضاء الجدد منظما: وأخيرا ترى أنه مهم لرفع مستوى أداء الإدارة، المال الكافي، المنظمين المهتمين بالمنظمة، التشجيع من الأسر للمنظمين.

ثالثا- التحديات للمرأة والجيل الجديد

من التحديات في داخل المنظمات النسائية وجود الإعلانات الدولية التي هي فاعلة في المجتمع

الإندونيسي من بينها ما يلي:

- اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة عام 1952

- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 1979
- الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل 1989
- وثيقة الأمم المتحدة للسكان القاهرة 1994
- إعلان بكين+5

تواجه المنظمات النسائية الدينية تحديات في إندونيسيا من الخارج والداخل، وفيما يلي اعترافات الرئيسات وعضوات هيئة مجلس إدارة المنظمات. مسلمات نهضة العلماء تريد تحسين الأداء الإداري للمنظمة، وتنفيذ برامجها كلية لمدى القصير ومدى الطويل، وعقد التعاون مع المنظمات الأخرى، ورفع مستوى أداء القوى البشرية في المنظمة، والتفرغ في العمل للقائمين بهيئة إدارتها من السيدات واللاتي يشغلها مناصب مختلفة في آن واحد. فمثلا على المدرسين لا يذهبون ويأتون بغير الاهتمام وليس لديهم الربط المعنوي مع المنظمة. أما العائشية التي تعمل مع الأمم المتحدة UNICEF وأيضا مع الحكومة تحتاح إلى تقوية أداء الإدارة للمنظمة، تنفيذ برامجها لمدى القصير ومدى الطويل، زيادة اتفاقات التعاون مع المنظمات الأخرى، ورفع مستوى أداء القوى البشرية في المنظمة، وعدم استخدام المنظمة للمصلحة الشخصية. أما منظمة نساء الواسلية فإنها أيضا تسعى إلى تحسين الأداء الإداري للمنظمة والتعاون مع المنظمات الأخرى، رفع مستوى الكادرات في المنظمة، إضافة إلى وجود نقص في صندوق المنظمة لتمويل برامجها ومشاريعها. وكذلك منظمة مسلمات هداية الله ترى أن التحدي للمنظمة يكون في الناحية القوى البشرية التي تشغل المنظمة وأيضا الحصول على التمويل المناسب لبرامج عملها السنوي والخطة الخمسية كذلك.

وبصفة عامة هناك تحديات في المجتمع، وخاصة في المجال السياسي وعمليات أخذ القرارات التي تخص المرأة والأسرة. من الموضوعات المهمة نظام "الكوتا" أي تخصيص حصة معينة للنساء في المجالس والهيئات المختلفة، ويقول قانون العام 2003 عن الانتخابات العامة بضرورة اتخاذ تدابير مؤقتة تضمن مشاركة منصفة للنساء وذلك بتخصيص حصة للنساء بحد أدنى 30% "كوتا مفتوحة" من المقاعد المخصصة للدوائر في المجلس التشريعي، وحث القوى والأحزاب السياسية على أن تضمن قوائم مرشحيها حصة للنساء لا تقل عن 30%. وبطبيعة الحال يوجد من يرفض

الكوتا من حيث المبدأ دعم النساء للوصول إلى البرلمان أو التمثيل في أي هيئة من هيئات ومراكز صنع القرار.

أما عن نسبة المرأة في البرلمان، فلقد حصلت النساء على 17% فقط من مقاعد المجلس التشريعي الإندونيسي في عام 2014 مثل نوعاً من خيبة الأمل للحركة النسوية ولمؤيدي تمكين المرأة في المجال السياسي، وأثبت إن المجتمع الإندونيسي لا يبتعد كثيراً عن المجتمعات الدول النامية الأخرى بالرغم من اختلاف ظروفه التي كان من الممكن أن تلعب دوراً إيجابياً في دفع قضية المرأة.

لقد أكدت هذه الدراسة بوجود الدور المهم للمنظمات الاجتماعية الدينية كمجتمعات مدنية في تمكين المرأة والأسرة وفي مواجهة الانحرافات الأخلاقية التي تؤدي إلى انتشار الأمراض الجنسية في إندونيسيا. اتباع طرق مختلفة لمعالجة الانحرافات الجنسية بدأ من منع زواج القاصرات ورفع السن الشرعي للزواج قانونياً ومنع العنف الأسري وتعاطي المخدرات والدعارة وتجارة البشر. وكل هذه المسائل تتم مناقشتها في داخل وخارج المنظمات، إلى جانب جهود متواصلة في نشر التوعية حضورياً وافتراضياً.

وقد زاد الإزدهار في هذه الآونة للمنظمات المجتمعية بكثرة إنجازات وأعمال المنظمات، حيث أظهرت مدى التقدم والتنسيق والوفاق والوحدة في تحقيق الرخاء لأفراد الشعب الإندونيسي، وتقوى المجتمعات وفي تنظيم حكيم وخطط عمل للمنظمات تتجح التنمية الوطنية. وعوامل أثرت على الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الإندونيسي، وبالتالي أثرت على المرأة كذلك وهي فيما يلي: ثقافة المجتمع المتغير نحو التحديث، الخلافات السياسية، النظام السياسي القائم، وعي المرأة لحاجتها ومصالحها، فضلاً عن ضعف الأطر النسوية. وبهذه التحديات تكمل المرأة المسيرة في تحقيق الذات.

الختام

إن المجتمع المدني لها دور بارز في مواجهة الانحرافات ومعالجة الأمراض الجنسية في إندونيسيا عن طريق نشر الوعي وجهود مكرسة للحد من الأمراض الجنسية من الناحية الدينية والثقافية والصحية والاجتماعية والقانونية. المرأة هي شريك واضح للرجل ولا توجد فروق أساسية بينهما في العديد من مظاهر المشاركة في الحياة السياسية والمدنية والاجتماعية، فهما يعانيان معا

من نفس أسباب القصور ويتساويان إلى حد كبير في مظاهر المشاركة الإيجابية. ولكن ما زالت تتطلب جهودا كثيرة لرفع المستوى المعيشي للشعب الإندونيسي، خاصة تحسين الأوضاع الاجتماعية والثقافية والإقتصادية والسياسية للمرأة.

جاكرتا، إندونيسيا

أ. د. أماني لوبيس